

# محمد موسى الشريف | شخصيات اندلسية | المنصور محمد

## القططاني 2

محمد موسى الشريف

قل هذه سبيلي بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلوة وسلاما على سيد الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الحادية عشرة من برنامجكم شخصيات اندلسية. في هذه الحلقة واصل ذكر الذكر للحاجب المنصور اه ابى عامر محمد بن عبدالله ابن ابى عامر القحطانى رحمه الله تعالى وغفر له ورفع درجته في اهله - 00:00:47 آآ خلصت في الحلقة الماضية انه استولى على مقاييس الامر في الاندلس طريقة عجيبة جليلة ربانية لا شك الله تعالى اراد اه ترقيته على هذه الصورة العجيبة غير متوقعة ابدا - 00:01:09

لم تستقر له الامر بدأ بالاصلاحات الداخلية من الاصلاحات المهمة انه بنى قنطرة قربطة وهي باقى الى اليوم تصوروها يعني اه الرجل مات من الف سنة من الف سنة وبقيت الاصلاحات القنطرة الى اليوم انفق فيها اكتر من ثمانين الف دينار حتى استقامت له هذه القنطرة. وكانت مهدمة من قبلى - 00:01:23

والامر كان صعبا جدا ايضا ايها الاخوة الكرام والاخوات من اصلاحات التي عملها وهي مهمة ومهمة جدا انه اقر الامن في الاندلس رجعت الاندلس الى عهودها الزاهية السابقة الرائعة في استقرار الامن وفي القيام على آآ على آآ الناس - 00:01:47 بالعدل والقسط حتى انه كان يوصف حتى من نفسه ومن مواليه الذين يحبهم ويؤثرهم ويقربهم حتى انه جاء اليه رجل في يوم وقال انصفي يا ايها المنصور. قال من؟ قال من مولاك هذا الذي على رأسك - 00:02:16

فانه فعل كذا وكذا وظلمني وغضبني حقي وكذا الى اخره فامر النسور تعجب قال هذا؟ قال نعم. وكيف لم يصفك القاضي؟ قال انه قريب منك فوبخ القاضي توبixa شديدا جدا وبخ - 00:02:32

هذا توبixa شديدا ونكل به وانزله من المكانة العارية التي كان عليها وانصف الرجل رحمة الله تعالى عليه اي انصاف انصاف وايما انصاف لان امره قائم على العدل وعلى ان نصفه وعلى الاحسان رحمة الله. ولو عدة حوادث - 00:02:46 على هذه الطريقة في انصاف الناس وانصف المظلومين. كانت المرأة توقفه في الشارع. تصريح به وتقول له امريكا اكان امري كذا وكذا وجرى على كذا وينصفها. رحمة الله تعالى عليه - 00:03:05

حتى اني اذكر ان هنالك في آآ احدى الممالك التي كانت متاخمة لفرنسا في اقصى شمال اسبانيا اه في منطقة اليوم تسمى منطقة الباسك كان ثم آآ كانوا يسمونه انداك البوشنكس - 00:03:21

هؤلاء الباسك قالوا اه في منطقة محجورة في شمال الاندلس وكان الشرط بين ابن ابى عامر المنصور وبين آآ ملك او حاكم الباسك انداك الا يبقى اي اسير مسلم في المنطقة - 00:03:41

طبعا وافق وخرج كل الاسرى وكان يرجو هذا لان يعني ذكر كلمة المنصور ابن ابى عامر امام اي ملك اوروبى كانت تلقي في قلوبهم رجفة والخوف والفزع حتى يعني آآ ساتي على هذا ان شاء الله ما اريد ان استعجل الامور - 00:03:58 فالملهم آآ المرأة آآ كان ارسل مرسولا في احدى المرات الى تلك المملكة فدار في البلد وسمح له طبعا يسمح له حاكم البلد بالتجول في

بل امنة مطمئنة الرسول ابن ابي عامر فكان محترما جدا - 00:04:14

فجاء على بقرب الكنيسة فنادته امرأة مسلمة قالت كيف تتركوني هنا؟ ومعي اسيران لم يسمع المنصور ابن ابي عامر بخبرى  
فرجع اليه هذا المرسول واحبره بما جرى فتمزق من شدة الغيظ - 00:04:29

وآسير جيشا كاملا الى منطقة الباسك اليوم البشنكس هذه تسمى انذاك سير جيشا كاملا واقسم ليس وين الكنيسة بالارض وليلقنتهم  
درسا في آلا ينسونه ابدا وذكرني هذا الموقف - 00:04:47

بالمعتصم عندما نادته امرأة ومعتصمه في عمورية ومعتصمه فسار على رأس جيش عرم المرأة فقال الله عليكم من يخلص نساء  
المسلمين في فلسطين ومن يخلص نساء المسلمين في العراق اللواتي جرى عليهم ما جرى - 00:05:06

ومن يخلص النساء المسلمات في كشمير والشيشان وجنوب الفلبين وافغانستان وباكستان اليوم من يخلص نساء المسلمين؟ من  
حكام العرب والمسلمين الذي يقوم ويخلص النسوة المسلمات في تلك الاماكن وانا لله وانا اليه راجعون - 00:05:26

فسار على رأس جيش العرمرة الضخم فلما علم ملك الباسك البشنكس بمجيء منصور ارتجف من خوف الفزع. هكذا كان المسلمين  
يلقون في قلوب الناس الفزع والخوف ارتجف الرجل وخاف قال ما له - 00:05:45

قال وحكي له قصة الاسيرة قال والله ما لي بذلك من علم انما اسرها احد قواطي لما قام بتحقيق قال اسرها احد قواطي واقسم  
للمنصور انه لا يعلم وقام هو بنفسه ملك الباسك البشنكس هذا سوى الكنيسة بالارض - 00:06:02

وخلص المرأة والاسيرين بعثهما لمنصور واعذرنا ايما اعتذار انظروا كيف كان عز الاسلام والمسلمين انذاك انظروا كيف كان الفخر  
الذي كنا نعيش فيه انذاك والعزة والكرامة التي نفتقدتها اليوم؟ للأسف الشديد واخواننا يستغيثون ويصيحون - 00:06:20

في غزة ولا مغيث ولا اه مجيب واخواننا يستغيثون في كل مكان واخواتنا فهذا هذا ما كان عليه رحمه الله تعالى من العزة والكرامة.  
يعني كيف كان ينجد المظلوم وينجد الملهوف والمستغيث فكان رحمه الله - 00:06:38

الله تعالى على قدر عجيب آآ من المروعة والشهامة والنخوة اه غفر الله له ورحمه ايضا ايها الاخوة والاخوات كان هنالك ممالك في  
الشمال مملكة آآ آنبر اللي هي نفار اليوم مملكة ليون جيليقيا مملكة - 00:06:54

اشتال مملكة اه ممالك موجودة في شمال الاندلس كانت توسيع وللاسف قصر حكام المسلمين في جهاد تلك الممالك فأخذت تتبع  
فالمنصور حطم اكثير اه مدن تلك الممالك وحجزها في مكان ضيق في اقصى الشمال - 00:07:14

شمال الاندلس عزم لو طالت به حياة ان يحطم تلك الممالك وان لا يقييها ابدا الرجل كان موفقا ذكيا عاقلا في احدى الغزوات كان  
له كل سنة غزواتان في الصيف والشتاء كانوا يسمونها بالصوائف - 00:07:34

والشواطي الصوائف والشواطي في آآ في احدى الشواطي غدوة عبر جبال التي تفصل بين مملكة ليون واه فرنسا ودار ورأى جبال سار  
دخل في مضيق فسار الفرنجة كلما دخل الى مضيق - 00:07:53

ردموه حتى لا يستطيع العودة هو وجشه فيقضون عليه وينتهي امره وايضا ايها الاخوة والاخوات كان لمنصور رحمه الله تعالى  
تعظيم كبير للعلماء فكان يحبهم ويعظموا اوامرهم ولا يخالف اوامر القضاة - 00:08:17

حتى ان صاحبا اثيرا لديه قريبة منه ذكر عنه انه آآ احتاج الى وساطة المنصور عند القاضي فاعتذر المنصور وقال لا يستطيع حكم  
القاضي لا نقضى له ولا استطيع ان اصنع معه شيئا او كما قال رحمه الله تعالى. وكان هناك قاض اسمه ابن زرب - 00:08:39

ان الزرب هذا قصته عجيبة كان المنصور ابن ابي عامر في شبابه قلت لكم في الحلقة الماضية كان يطمح الى ولاية الاندلس يتمنى ان  
يللي الاندلس وكان يذكر مثل هذه الاماني لاصحابه - 00:09:04

وفي ليلة آآ كان له صاحب يبيت معه فارق المنصور ارقا شديدا لم يستطع النوم فتنبه صاحبه قال مالك؟ قال وقاعد كنت افكر فيمن  
يللي القضاء للمسلمين فضحك صاحبه قال ويلك يا امير المؤمنين انت - 00:09:20

يعني هل انت امير المؤمنين فاعرض عن ضحكه ومزاحه معه وقال له سمي لي من يستطيع الولاية للقضاء في الاندلس فسمى له  
شخصا ثم ثانيا ثم وهكذا والمنصور يقول هذا لا يصلح هذا فيه كذا وهذا فيه كذا الى ان سمي له القاضي المشهور الكبير العالم -

محمد ابن زرب محمد بن زرب فتهلل وجه المنصور تهلل سبحان الله العظيم. وفرح فرحاً كبيراً هذا كله وقد كان لا يعرف ولا يدرى به  
 ولا يأبه اليه احد لكن قلت لكم صاحب همة عالية من منذ وقت مبكر خطط لحكم الاندلس ومن يلي القضاء - [00:10:06](#)  
 فيها اه من يلي بعض الولايات فيها هذا امر عجيب في الحقيقة ويدعو الى النظر والنظر الطويل آآ ابن زرب هذا ما توفي كان صرنا  
 بعامر في قمة سلطانه وفي اوجه حكمه للاندلس اتي بطفل لابن زرب - [00:10:28](#)

عمره ثلاث سنوات فاعطاها ثلاثة الاف دينار لهذا الطفل الصغير واعطى له من الالطاف والهدايا ما يقارب هذا المال واظهر من الحزن  
 لموته الشيء الكثير والكثير جداً هذى كانت طبيعة المنصور في تعظيمه لاهل العلم - [00:10:46](#)  
 وايضاً كان اه معظمماً لامر الاستسقاء القاضي هذا ابن ابي ذر هنالك اه حصل هنالك جدب في الاندلس. واحتياجاً للاستسقاء فامر  
 المنصور قاضيه ابن زرب ان يستسقى فاستسقى ابن زرب عشر مرات - [00:11:08](#)

فلم يسقى الناس فنزل المنصور بنفسه اه وجاء الى يمين المحراب وكان قد فرش له مصلى في يمين المحراب يمين الامام وفرش له  
 حصير هنالك فدفع الحصير برجله وجلس على الارض وقد ابتلت لحيته من كثرة الدموع - [00:11:28](#)

ووضع على رأسه شيئاً كان اهل الاندلس يضعونه حال المصائب مشهورون بهذا اذا كان نزل بالرجل مصيبة يضع على رأسه شيئاً  
 فوضع على رأسه هذا الشيء الذي يماثل ليس اهل المصائب في الاندلس - [00:11:50](#)

وجلس ليصللي الاستسقاء بانكسار وخشوع رحمة الله تعالى هذا ايضاً من الامر المهم في سيرته ان يظهر لان الاستسقاء قلت لكم في  
 حلقة سابقة استسقاء وصلة بين العبد وربه الانسان وربه جل جلاله. في ظهر فيه الخشوع والانكسار والخضوع. فرحمة الله تعالى  
 على المنصور ابن ابي عامر - [00:12:05](#)

ايضاً كان محارباً للبدع لا يرضها اه كان في يوم امر بجمع جميع كتب التنجيم والفلسفة والبدع الضالة والضارة والكتب الكتب  
 الكفريةات وكتب الالحاد جمعها في اه ميدان واحرقها حتى انه اخرج من مكتبة المستنصر - [00:12:33](#)  
 المكتبة العظيمة التي ذكرتها في ترجمة المستنصر من قبل جميع الكتب الضارة والسيئة واحرقها في ميدان عام. وحذر من ان احد  
 كتب البدعة وكتب التنجيم وكتب السحر الى اخر هذه الكتب. فكانت عقيدته اذا سليمة في هذا الباب ان شاء الله تعالى. ماذا استطيع  
 ان اقول عن - [00:12:57](#)

ابن ابي عامر بقي امر مهم ومهماً جداً وهو جهاده رحمة الله تعالى. اهم ما في الموضوع جهاد منصور ابن ابي هذا الذي ساتي عليه في  
 الحلقة القادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:13:17](#) [00:13:34](#) -